Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهأنذا لا أفاجأ . ـ وإن كان مفروضا أن أفاجأ ـ حين قال :

ـ إنى أتمنى زيارة القاهرة : فعلا ، وكذلك زوجتى ـ الجديدة طبعا ـ فزوجته السابقة التى عاش معها أكثر من ستة وثلاثين عاما والتى رسمها بأكثر من طريقة والتى كانت معبودته كما يقولون وتوقعوا أن يموت أو على الأقل يتوقف عن نشاطه الفنى تماما بعد أن ماتت . الذى حدث أنه تزوج بعدها من شابة ألمانية تعمل مخرجة فى شبكة التليفزيون التى تغطى منطقة أوروبا الناطقة بالألمانية. ألمانيا والنمسا والجزء الألمانى من سويسرا وبعض أجزاء يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا .

قلت : سيكون رائعا لو صحبتك زوجتك وأرجو أن نستطيع أن ندبر لها برنامجا خاصا باعتبار أنك ستكون مشغولا ببرامج أخرى .

قال : لاحاجة بك لأى تدبير ، فهى تعشق مصر ، وطالما صرحت لى بأنها تريد أن تصنع فيلما عن مصر ، وأعتقد أنها ستفعل ذلك إذا ذهبنا .

وجهت له هذه الدعوة حتى لو كنت سأدفع تكاليفها كلها من جيبى المتواضع الخاص ، فنحن فى مصر منذ زيارة سارتر للقاهرة بدعوة من مؤسسة الأهرام ومنذ زيارة جارودى بدعوة من الأهرام أيضا ، لم نحاول أن ندعو كاتبا أو مفكرا عالميا لزيارة مصرنا التى يحبها العالم بقدر مانضيق نحن ـ أحيانا ـ بها .

وحتى قلت لنفسى : لو وجدت المبلغ المطلوب كبيرا فسأحاول أن أقنع الأستاذ إبراهيم نافع بأن يقدم لى قرضا أو عونا أو تدفعه النخوة ليقول : بل الأهرام هو الذى سيتكفل بنفقات الزيارة .

ولكنى حين عدت إلى القاهرة ـ وطبعا لأسباب لايجهلها القارئ ـ لم أشأ أن